



مركز الميزان لحقوق الإنسان

من الميدان

تقرير حول انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي
لقواعد القانون الدولي الإنساني في قطاع غزة
خلال شهر مايو 2014



الطفل محمد أبو شحادة يرقد في الفراش بعد إصابته بشلل نصفي بتاريخ 23/5/2014



مقدمة

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي استهداف السكان المدنيين وممتلكاتهم في قطاع غزة خلال مايو من العام 2014، وسط استمرار الحصار المفروض على قطاع غزة والذي شددته سلطات الاحتلال على سكان قطاع غزة منذ أيلول (سبتمبر) 2007. يستعرض التقرير أبرز الانتهاكات الإسرائيلية وذلك وفقاً لعمليات الرصد والتوثيق التي قام بها مركز الميزان لحقوق الإنسان في قطاع غزة.

يبدأ التقرير بملخص إحصائية لمجمل الانتهاكات التي وقعت خلال الفترة، حيث بلغ عدد الجرحى (13) فلسطينياً من بينهم طفلين.

يتناول التقرير مواصلة قوات الاحتلال الإسرائيلي استهداف المدنيين الفلسطينيين لا سيما في المناطق القريبة من الحدود الشمالية والشرقية لقطاع غزة، في سياق محاولاتها تكريس منطقة مقيدة الوصول على امتداد الحدود الشمالية والشرقية للقطاع. كما يرصد التقرير كافة الهجمات الصاروخية والمدفعية وعمليات إطلاق النار المتكررة، والتي بلغت (24) حالة.

ويرصد التقرير أعمال التوغل التي تنفذها قوات الاحتلال في المناطق الحدودية الشمالية والشرقية لقطاع غزة، والتي يصاحبها في كثير من الأحيان أعمال تسوية وتجريف وإطلاق نار، ويسجل التقرير خلال هذه الفترة عمليتين توغل.

يستعرض التقرير الانتهاكات الموجهة ضد الصيادين الفلسطينيين، التي تأتي في إطار الحصار الشامل الذي تفرضه قوات الاحتلال على القطاع وتحرم سكانه من حقهم في العمل وتنتهك جملة حقوقهم الإنسانية. حيث شهدت الفترة التي يتناولها التقرير استهداف تلك القوات للصيادين ومنعهم من مزاوله عملهم من خلال حرمانهم من تجاوز ما مسافته (6) أميال بحرية عن شاطئ قطاع غزة، واستهدافهم بشكل متكرر وإطلاق النار تجاههم وملاحقتهم بالزوارق الحربية المطاطية حتى شاطئ البحر. وفي هذا السياق رصد المركز خلال الفترة التي يتناولها التقرير وقوع (12) إعتداءات ضد الصيادين الفلسطينيين، تسببت في إصابة أربعة صيادين، واعتقال (19)، والاستيلاء على (10) قوارب صيد.

ويظهر التقرير مواصلة قوات الاحتلال سياسة الاعتقال والحجز التعسفي حيث بلغ عدد عمليات الاعتقال (4)، اعتقلت خلالها قوات الاحتلال (8) فلسطينيين.

خلاصة إحصائية

تشكل المعلومات الواردة في هذا التقرير معلومات أساسية، قام باحثو مركز الميزان لحقوق الانسان بجمعها من الميدان وتستند لإفادات الضحايا وشهود الأعيان. ويظهر التقرير استمرار الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني من خلال استعراضه للمعطيات التي تشير إلى:

- استمرار الاعتداءات الموجهة ضد الصيادين، واستمرار حرمانهم من الصيد من خلال منعهم من تجاوز الستة أميال؛
- استمرار الممارسات الهادفة إلى فرض منطقة أمنية عازلة؛
- استمرار الاعتداءات الموجهة ضد المدنيين الفلسطينيين، قرب حدود الفصل، واستمرار حرمانهم من مزاوله أعمالهم بحرية؛
- استمرار استهداف التجمعات السلمية، المناهضة لفرض منطقة أمنية عازلة؛
- استمرار عمليات الاعتقال التعسفي؛
- استمرار الحصار والإغلاق المشدد الذي ينتهك حرية حركة البضائع والافراد؛

جدول إحصائي موجز حول الانتهاكات التي ارتكبتها قوات الاحتلال خلال شهر مايو من عام 2014

14	عدد حوادث اطلاق النار
9	عدد المصابين
2	المصابين من الأطفال
2	عدد عمليات التوغل
4	عدد حوادث الاعتقال
8	عدد المعتقلين
-	المعتقلين الأطفال
12	عدد الانتهاكات على الصيادين
4	عدد الإصابات
19	عدد المعتقلين
10	عدد القوارب التي تم الاستيلاء عليها

إستخدام القوة المفرطة

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي استخدام القوة المفرطة من خلال إطلاق النار الذي يستهدف المدنيين في المناطق مقيدة الوصول، أو أعمال القصف التي تنتهك مبدأ التناسب والتمييز ولا تكثرث لحياة وسلامة المدنيين.

إطلاق النار تجاه المدنيين دون تمييز:.

استمرت قوات الاحتلال في إطلاق النار تجاه المدنيين الفلسطينيين، حيث تستخدم تلك القوات الرصاص الحي وأعمال القنص ضد المدنيين في المناطق القريبة من حدود الفصل. يستعرض التقرير الانتهاكات التي وثقها مركز الميزان لحقوق الإنسان خلال الفترة التي يغطيها التقرير على النحو الآتي:

1. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل شرق مدينة دير البلح، عند حوالي الساعة 15:40 مساء الأربعاء الموافق 2014/5/7، نيران أسلحتها تجاه مجموعة من الشبان شرق مدينة دير البلح، أدى لإصابة شاب بعيار ناري في القدم اليمنى، حيث نقل إلى مستشفى شهداء الأقصى في دير البح لتلقى العلاج، ووصفت جراحه بالمتوسطة.
2. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشمالية، عند حوالي الساعة 6:40 من صباح يوم الأحد الموافق 2014/5/11، نيران أسلحتها، تجاه عدد من جامعي الحجارة والحصى، الذين اقتربوا من الحدود في المنطقة الواقعة غربي معبر بيت حانون (إيرز)، ما تسبب في جرح أحدهم، وهو: نزار عبد الله ربيع علوان (23 عاماً) أصيب بعيار ناري في القدم اليسرى، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالطفيفة. وهو من سكان جباليا البلد. وتفيد التحقيقات الميدانية أن علوان أصيب بينما كان يتواجد على بعد أمتار من الجدار الإسمنتي الحدودي.
3. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية، عند حوالي الساعة 11:20 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2014/5/13، نيران أسلحتها الرشاشة، تجاه عدد من جامعي الحديد الخردة الذين تواجدوا على مسافة تقدر بـ300 متراً من تلك الحدود شرقي مقبرة الشهداء الإسلامية شرق جباليا في محافظة شمال غزة، دون وقوع إصابات أو أضرار.
4. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشمالية، عند حوالي الساعة 17:30 من يوم السبت الموافق 2014/5/17، تجاه عدد من هواة الصيد الذين تواجدوا على شاطئ بحر بيت لاهيا بالقرب من حدود الفصل الشمالية من السلك الشائك مما أدى إلى إصابة المواطن: حسين علي يوسف العاصي (32 عاماً)، من سكان مشروع بيت لاهيا، بعيار ناري في أسفل الساق اليمنى، وقد تم نقله على الفور إلى مستشفى دار الشفاء بغزة. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشمالية، عند حوالي الساعة 15:30 من مساء يوم الأحد الموافق 2014/5/18، نيران أسلحتها الرشاشة، تجاه عدد من جامعي الحجارة والحصى تواجدوا قرب الحدود في المنطقة الواقعة غربي معبر بيت حانون (إيرز)، ما تسبب في جرح أحدهم، وهو: عبد الرحمن حسن عبد الرحمن مطر (23 عاماً) بعيار ناري في القدم اليمنى، ووصفت المصادر الطبية

في مستشفى كمال عدوان جراحه بالمتوسطة، حيث أحدث العيار كسراً في عظام الساق وأجريت له عملية تركيب بلاتين مساعد خارجي بعد ساعات. وهو من سكان شارع السلطان عبد الحميد في بيت حانون.

5. فتحت قوات الاحتلال الاسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشمالية، عند حوالي الساعة 11:15 من صباح يوم الاثنين الموافق 2014/5/19، نيران أسلحتها الرشاشة، تجاه عدد من جامعي الحجارة والحصى تواجدوا قرب الحدود في المنطقة الواقعة غربي معبر بيت حانون (ايرز)، ما تسبب في جرح أحدهم، وهو: محمد فؤاد "محمد صابر" (26 عاماً) من سكان بلدة بيت حانون شمال القطاع، حيث أصيب بعيار ناري في كلتا الساقين، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالبالغة، وحولته لاستكمال العلاج في مستشفى الشفاء بمدينة غزة.

6. فتحت قوات الاحتلال الاسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشمالية، عند حوالي الساعة 19:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 2014/5/23، نيران أسلحتها الرشاشة، تجاه عدد من الشبان الذين اقتربوا من الحدود- لمسافة تقدر بـ300 متراً- شمالي منطقة السيفا الزراعية الكائنة شمال غرب بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ما تسبب في إصابة أحدهم بجراح وصفتها المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان بالمتوسطة.

7. فتحت قوات الاحتلال الاسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشمالية، عند حوالي الساعة 16:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 2014/5/23، نيران أسلحتها الرشاشة، تجاه عدد من جامعي الحجارة والحصى الذين تواجدوا قرب الحدود في المنطقة الواقعة غربي معبر بيت حانون (ايرز)، دون وقوع إصابات.

8. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل شرق مدينة دير البلح، عند حوالي الساعة 14:15 من مساء يوم الجمعة الموافق 2014/5/23، نيران أسلحتهم، تجاه ثلاثة أشقاء أطفال وهم: محمد عبد المنعم أحمد أبو شحادة البالغ من العمر (16 عاماً)، وشقيقه بشار البالغ من العمر (14 عاماً)، وجبر البالغ من العمر (5 سنوات)، بينما كانوا في أرض زراعية تقع على بعد (350 متر) من حدود الفصل شرق دير البلح، ووفقاً للمعلومات المتوفرة بينما كان ثلاثتهم يجمعون العشب الجاف "القش" من حقل يعود ملكيته للمواطن محمد أبو مطوي أصيب الطفل محمد بعيار ناري في الكتف الأيمن، وعلى الفور وصل خال الطفل لمحاولة انقاذه فقام جنود الاحتلال بفتح نيران أسلحتهم تجاهه واطلقوا عدة قذائف مدفعية، ومكث محمد في المكان مدة ساعة ونصف حيث كان لا يستطيع الحركة فيما تمكن أشقائه بشار وجبر من الانسحاب من المنطقة وقام خاله بالاتصال على سيارات الاسعاف التي وصلت عند حوالي الساعة 16:08 ونقلته إلى مستشفى شهداء الأقصى بدير البلح، ونظراً لخطورة حالته حول إلى مستشفى الشفاء بغزة. ووفقاً لذوي الطفل فقد أصيب الطفل بعيار ناري في الكتف الأيمن مدخل مما تسبب في كسر في الفقرة السادسة والسابعة وقطع في النخاع الشوكي وجروح في الرئتين والشرابين مما تسبب في حدوث شلل نصفي وهو يرقد في مستشفى دار الشفاء يذكر أن الأطفال توجهوا هناك لجمع العشب الجاف لاستخدامه كغذاء للماشية من قطعة أرض تقع جنوب شرق منزلهم، والذي يقع شرق قرية المصدر، حيث تعتمد الأسرة في معيشتها على تربية المواشي.

يورد التقرير إفادة مشفوعة بالقسم صرح بها للمركز والد الطفل: عبد المنعم أحمد أبو شحادة (44 عاماً)، على النحو الآتي:

"... أسكن شرق قرية المصدر وسط قطاع غزة، ومنطقتنا زراعية يحيط بها الحقول، ويوجد قطعة أرض زراعية تعود ملكيتها للمواطن محمد ابراهيم أبو مطوي (47 عاماً) تقع جنوب منزلي على مسافة تقدر بـ (500 متر)، وهي مكشوفة ومنخفضة عن مستوي حدود الفصل، حيث كانت مزروعة بالقمح وانتهينا من حصاد المحصول، ويقع عند الحدود موقع عسكري تسيطر عليه قوات الاحتلال الإسرائيلي، وأقوم أنا وأولادي بجمع العشب الجاف من أرض أبو مطوي كغذاء للماشية، عند حوالي الساعة 14:00 من بعد الظهر من يوم الجمعة الموافق 2014/5/23م بعد أن تناولت طعام الغداء مع أسرتي، خرج أولادي وهم محمد (16 عاماً) ويشار (15 عاماً) وجبر (5 سنوات) وعدي (12 عاماً) إلى أرض أبو مطوي بهدف جمع العشب، وعاد عدي للمنزل فيما استمر وجود أولادي الباقين هناك، وبعد ذلك سمعت صوت إطلاق نار كثيف، فصعدت إلى سطح منزلي كي أطمئن على أولادي نظرت ناحية الجنوب فشاهدت طفل ملقى على الأرض، وعلى الفور ذهبت إلى ناحية الجنوب بهدف الوصول له لكن إطلاق النار واستمراره حال دون اقترابي من الطفل الذي أصبحت المسافة بيني وبينه حوالي (40 متر) عنه، وعرفت أنه ابني محمد، واختبأت خلف تلة رمل تقع على أطراف الأرض من الناحية الغربية، وشاهدت دبابة وسيارة جيب تقف عند الحدود، ثم حضر شقيق زوجتي ويدعى: حسن جبر أبو شحادة (37 عاماً)، وعندما حاول الاقتراب من محمد لم يستطع بسبب إطلاق النار الذي استمر من الجهة الشرقية، واستمر محمد ملقى على الأرض مدة تقدر بساعة ونصف لم استطع الوصول له، وقام أقاربي بالاتصال على سيارة الإسعاف، التي وصلت ونقلته إلى مستشفى شهداء الأقصى بدير البلح، ذهبت للمشفى بواسطة دراجة نارية لأحد أقاربي، ومكثت مدة ساعة في المستشفى ثم حول ابني محمد إلى مستشفى الشفاء بغزة. وأخبرني الأطباء أن حالة ابني صعبة لأنه أصيب بعيار ناري في الكتف الأيمن تسبب بقطع في النخاع الشوكي، وتقطع في الفقرة السادسة والسابعة وجروح في الرئتين، ومكث في المستشفى مدة أسبوع ومن ثم حول إلى مستشفى مار يوسف في القدس بتاريخ 2014/5/28 وعاد بتاريخ 2014/6/9م، وأخبرني الأطباء أن حالته الطبية ميؤوس منها ولن يستطيع الحركة بشكل طبيعي وهو يرقد على سريره في منزلنا.

9. فتحت قوات الاحتلال الاسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشمالية، عند حوالي الساعة 6:30 من صباح يوم الأحد الموافق 2014/5/25، نيران أسلحتها الرشاشة، تجاه عدد من جامعي الحجارة والحصى الذين تواجدوا قرب الحدود في المنطقة الواقعة غربي معبر بيت حانون (ايرز)، ما تسبب في جرح أحدهم، وهو: محمد مازن بهجت الكفارنة (19 عاماً) بعيار ناري في الساق اليسرى، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالمتوسطة. وهو من سكان بيت حانون. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الكفارنة أصيب بينما كان يتواجد على مسافة تقدر بـ 100 متراً من الجدار الأسمنتي الحدودي الكائن غربي المعبر، ونقله زملائه المتواجدين قربه على عربة كارو يجرها حصان إلى نقطة الشرطة الكائنة عند مفترق الجمارك، ومن هناك نقلته سيارة اسعاف إلى المستشفى، حيث وصلها عند حوالي الساعة 7:00 صباحاً.

فرض مناطق مقيدة الوصول:

فرضت قوات الاحتلال الإسرائيلي مناطق بالقرب من حدود الفصل الشرقية والشمالية منعت السكان من الاقتراب منها أو التحرك فيها، وتمتد المنطقة على طول (62 كم) هي طول المسافة على امتداد الحدود الشمالية والشرقية لقطاع غزة. وفيما تدعي تلك القوات أن المسافة لا تتعدى الـ (300) متر إلى الغرب من الحدود الشرقية وإلى الجنوب من الحدود الشمالية داخل أراضي قطاع غزة، لكن الممارسات على الأرض تثبت أن الاستهداف والاعتداءات تطال مسافة تصل إلى حوالي 1500 متر (كيلو ونصف متر) في بعض المناطق. وتستخدم تلك القوات سياسة إطلاق النار والقذائف المدفعية بشكل دائم تجاه كل ما يتحرك في هذه المناطق، كما تواصل التوغل بشكل شبه يومي في تلك المنطقة حيث تدفع بجرافات ضخمة مصحوبة بقوات عسكرية تقوم بأعمال تجريف للأعشاب وتسوية للأراضي. وتمنع هذه الإنتهاكات المدنيين الفلسطينيين لاسيما المزارعين منهم من مزاولة أعمالهم وفلاحة أراضيهم. كما تواصل تلك القوات فرض حصاراً بحرياً، تواصل خلاله الزوارق الحربية الإسرائيلية إطلاق النار بشكل شبه يومي تجاه الصيادين الفلسطينيين في عرض البحر أو قرب حدود الفصل المائية، مما يجبر الصيادين على مغادرة البحر نحو الشاطئ وتمنعهم من ممارسة عملهم بحرية، كما تقوم الزوارق بمحاصرتهم وتجبرهم على القفز في المياه قبل أن تعتقلهم، وتستولى على قواربهم وتقطرها إلى ميناء إسدود، كما تتعمد في حالات كثيرة تخريب معداتهم كنتطيع شباك الصيد وإطلاق النار على محركات القوارب. يستعرض التقرير أبرز الانتهاكات التي رصدها مركز الميزان لحقوق الإنسان في المناطق مقيدة الوصول، على النحو الآتي:

أولاً/ المناطق البرية:

1. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل شرق خان يونس، عند حوالي الساعة 7:00 من صباح يوم الأحد الموافق 2014/5/12، نيران أسلحتها الرشاشة، تجاه الأراضي الزراعية شرق بلدة خزاعة شرق محافظة خان يونس، واستمر إطلاق النار بشكل متقطع لعدة ساعات، مما أعاق عمل المزارعين في المنطقة ولم يبلغ عن وقوع أي إصابات في الأرواح.
2. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية، عند حوالي الساعة 14:30 من مساء يوم الجمعة الموافق 2014/5/16، نيران أسلحتها، تجاه التظاهرة الأسبوعية التي ينظمها مجموعة من المواطنين ضد المنطقة المقيدة الوصول شرقي مقبرة الشهداء الإسلامية شرق جباليا في محافظة شمال غزة، وتواصل إطلاق النار بشكل متقطع حتى الساعة 17:00 من مساء اليوم نفسه، وتخلل ذلك إطلاق تلك القوات لعدد من قنابل الغاز المسيل للدموع. دون وقوع إصابات، ولكن إطلاق النار المتقطع وانتشار الغاز المسيل للدموع في المنطقة دفع المزارعين المتواجدين في مزارعهم إلى ترك أعمالهم ومغادرة المنطقة خوفاً على حياتهم. وتفيد التحقيقات الميدانية أن التظاهرة شكل أسبوعي سلمي ينظمه المواطنين ضد المنطقة المقيدة شرق جباليا

3. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي، المتمركزة عند حدود الفصل شرق خان يونس، عند حوالي الساعة 6:00 مساء يوم السبت الموافق 2014/5/17، نيران أسلحتها الرشاشة تجاه الأراضي الزراعية الواقعة شرق بلدتي عيسان الكبيرة والجديدة، أسفر إطلاق النار عن إصابة الطفل عمر جمال إبراهيم أبو جزر (17 عاماً)، من سكان بلدة عيسان الجديدة، بعيار ناري في يده اليسرى بينما كان يقوم بجمع الأعشاب من أرض زراعية تقع بالقرب من مركز رواد الرياضي شرق عيسان الجديدة على بعد حوالي 600 متر من حدود الفصل. تم نقل المصاب إلى مستشفى غزة الأوروبي في خان يونس، لتلقي العلاج حيث وصفت حالته بالمتوسطة.

4. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية، عند حوالي الساعة 14:40 من مساء يوم الجمعة الموافق 2014/5/23، نيران أسلحتها، تجاه التظاهرة الأسبوعية التي ينظمها مجموعة من المواطنين ضد المنطقة المقيدة الوصول شرقي مقبرة الشهداء الإسلامية شرق جباليا في محافظة شمال غزة، وتواصل إطلاق النار بشكل متقطع حتى الساعة 16:00 من مساء اليوم نفسه، وتخلل ذلك إطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع. دون وقوع إصابات، ولكن إطلاق النار المتقطع وانتشار الغاز المسيل للدموع في المنطقة دفع المزارعين المتواجدين في مزارعهم إلى ترك أعمالهم ومغادرة المنطقة خوفاً على حياتهم.

التوغلات في المناطق البرية:

نفذت قوات الاحتلال الإسرائيلي عمليات توغل في مناطق مختلفة من قطاع غزة، قامت خلالها بتجريف الأراضي القريبة من حدود الفصل وسط إطلاق للنار بشكل متقطع، وعادة تأتي هذه التوغلات في ساعات الصباح في ذروة نشاط المزارعين مما يدفعهم لترك حقولهم ومزارعهم خشية على حياتهم، وعادة ما يستمر التوغل لعدة ساعات، كما تشارك الآليات في عمليات التوغل بمساعدة من الطائرات. يستعرض التقرير عمليات التوغل التي رصدت خلال الفترة التي يغطيها التقرير على النحو الآتي:

1. توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي معززة بعدد من الآليات العسكرية، عند حوالي الساعة 7:30 صباح يوم الجمعة الموافق 2014/5/9، انطلاقاً من حدود الفصل، لمسافة تقدر بحوالي ب(200 متر) متر، شرق بلدة خزاعة شرق محافظة خان يونس، وشرعت الجرافات العسكرية بأعمال تسوية وتجريف في الأراضي الواقعة بمحاذاة حدود الفصل، واستمرت عملية التوغل حتى الساعة 11:00 صباحاً، ثم انسحبت إلى دخل حدود الفصل.

2. توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، معززة بعدد من الآليات العسكرية، عند حوالي الساعة 5:40 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2014/5/21، انطلاقاً من بوابة (كيسوفيم العسكرية)، في بلدة القرارة شرق خان يونس، وشرعت في أعمال تسوية وتجريف تخللها إطلاق عدد من القذائف المدفعية والدخانية سقط بعضها شرق القرارة، كما سقطت عدة قذائف على تلة الكرد الواقعة بين بلدة القرارة شمال خان يونس ومدينة دير البلح وسط قطاع غزة، واستمرت عملية التوغل حتى الساعة 9:00 من

صباح اليوم نفسه، حيث أعادت قوات الاحتلال الإسرائيلي انتشارها إلى داخل حدود الفصل، وبعد حوالي نصف ساعة توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي من جديد في منطقة السريح شرق بلدة القرارة وشرعت في أعمال تسوية وتجريف وتحركت تجاه الجنوب بمحاذاة حدود الفصل شرق بلدي عيسان الجديدة والكبيرة شرق خان يونس، وخلال عملية التوغل فتحت قوات الاحتلال نيران أسلحتها الرشاشة تجاه الحقول الزراعية، ما أسفر عن إصابة المواطن صالح أحمد عبد الجواد القرا (24 عاماً)، بسحجة عيار ناري في الرأس، عند حوالي الساعة 12:15 مساءً اليوم نفسه، أثناء وجوده في حقل زراعي على بعد نحو (400 متر) عن حدود الفصل. وتم نقل المصاب إلى مستشفى غزة الأوروبي ووصفت المصادر الطبية حالته بالطيفة، وعند حوالي الساعة 1:00 مساءً اليوم نفسه أعادت قوات الاحتلال الإسرائيلي انتشارها إلى داخل الشريط الحدودي الفاصل.

ثانياً/ المنطقة البحرية:

تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي انتهاكاتها الموجهة ضد الصيادين الفلسطينيين في قطاع غزة والتي تأتي في سياق حظر الصيد خارج نطاق الأميال البحرية الستة. وتتسبب هذه الانتهاكات في حرمان الصيادين الفلسطينيين من الوصول إلى أماكن الصيد الوفيرة، من خلال إطلاق النار على الصيادين وإجبارهم على الانسحاب من المياه ناحية الشاطئ، وتخريب معداتهم وشباكهم، وتستولي على قواربهم بعد إعتقالهم. ورصد المركز (10) إعتداءات ضد الصيادين تخللها إطلاق نار، مما أعاق عملهم وأجبرهم على الانسحاب ناحية الشاطئ. وأعتقلت تلك القوات (19) صياداً، وصادرت (10) قوارب صيد، يورد التقرير الإتهامات ضد الصيادين خلال شهر مايو من العام 2014.

1. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية، عند حوالي الساعة 19:00 من يوم الاثنين الموافق 2014/5/5، نيران أسلحتها الرشاشة، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غربي منطقة السودانية وغربي منطقة الواحة في محافظة شمال غزة، وتواصل إطلاق النار بشكل متقطع حتى الساعة 5:00 من فجر اليوم التالي (الثلاثاء الموافق 2014/5/6)، ما دفع الصيادين إلى الابتعاد عن منطقة الخطر وعدم استكمال أعمالهم. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار. وتفيد التحقيقات الميدانية أن بحرية الاحتلال وجهت للصيادين ألقافاً بذينة عبر مكبرات الصوت خلال عمليات إطلاق النار، وذلك على مسافة ثلاثة أميال بحرية قرب الإشارات الضوئية (الرفصودة) - التي تأخذ شكلاً مائلاً تجاه الجنوب الغربي انطلاقاً من منطقة الواحة شمالاً - في عرض البحر، ما تسبب في تضرر الصياد: أشرف صبحي محمد سعد الله (31 عاماً)، حيث فقد (5) قطع من شباك الصيد، وتضررت اثنتين من العلامات المضيئة الخاصة به جراء إطلاق النار المباشر، وهو من سكان جباليا.

2. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية، عند حوالي الساعة 11:00 من مساء يوم الخميس الموافق 2014/5/8، نيران أسلحتها الرشاشة بشكل متقطع، في محيط تواجد قوارب الصيادين الفلسطينيين، وطاردتها في عرض البحر قبالة شاطئ خان يونس، لم

يسفر إطلاق النار عن وقوع إصابات في صفوف الصيادين الذين اضطروا للفرار من المنطقة خوفاً من تعرض حياتهم للخطر.

3. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية، عند حوالي الساعة 23:00 من مساء يوم الاثنين الموافق 2014/5/19، نيران أسلحتها الرشاشة تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر على بعد (1 ميل) بحري، شمال غرب بحر رفح، وحاصرت الزوارق المطاطية قاربي صيد أحدهم من نوع (حسكة ماتور)، والآخر من نوع (حسكة مجداف يدوي)، وأجبرت صيادين اثنين كانا على متنها على خلع ملابسهما والسباحة نحو أحد الزوارق، ثم اعتقلتهما، وهما: أيمن خليل عبد الله البردويل (43 عاماً)، وشقيقه علاء خليل عبد الله البردويل (41 عاماً)، واقتادتهما والحسكة نحو الشمال. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الحسكة كانت خارج المنطقة الممنوعة (المحددة بإشارة ضوئية 'المسماة الفنتاس) شمالي رفح، أي كانت تتواجد في المياه المسموحة، هذا واستولت قوات الاحتلال على القاربين، ومولدات كهرباء يستخدمونها للإضاءة لحمل السمك على الصعود لأعلى، حيث يتجمع على النور وبعد ذلك يتم اصطياده من قوارب أخرى. تم الإفراج عن المعتقلين في اليوم اللاحق الثلاثاء 2014/05/20

4. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية، عند حوالي الساعة 23:00 من يوم الثلاثاء الموافق 2014/5/20، نيران أسلحتها الرشاشة، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غربي شاطئ مدينة رفح، وحاصرت مركب صيد من نوع (حسكة موتور) يقل صيادين اثنين هما: عماد الدين خليل أحمد منصور (24 عاماً)، رازم فادي محمد جمعة (29 عاماً)، سكان تل السلطان غربي رفح، ثم أجبرتهما على خلع ملابسهما والسباحة نحو إحدى الزوارق حيث اعتقلتهما واستولت على المركب واقتادتهما إلى جهة غير معلومة، ثم اتجهت الزوارق الإسرائيلية نحو مركب صيد من نوع فلوكة (يتم تثبيته وتركه في عرض البحر ويوضع على جوانبه كشافات إنارة بهدف تجميع الأسماك في المياه التي تقع في محيطه ويقومون باصطيادها فيما بعد)، واستولت عليه، وتعود ملكيته للصياد: بلال نعمان مقداد (39 عاماً)، سكان تل السلطان غربي رفح،

5. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية، عند حوالي الساعة 6:00 من يوم صباح يوم السبت الموافق 2014/5/24، نيران أسلحتها الرشاشة، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غربي منطقة الواحة في محافظة شمال غزة، وتركز إطلاق النار تجاه مركب الصياد: كامل ذيب محمود الأنقح (62 عاماً) من سكان حي السلاطين، الذي تواجد على بعد ثلاثة أميال قرب المنطقة الممنوعة، وتفيد التحقيقات الميدانية أن جنود الاحتلال نادوا الصياد عبر مكبرات الصوت، وطلبوا منه السباحة تجاههم، وأطلقوا النار حول مركبه، ولكنه انسحب تاركاً شباك الصيد خاصته، وهي عبارة عن (4) قطع. ودفع إطلاق النار الصيادين إلى الابتعاد عن منطقة الخطر وعدم استكمال أعمالهم. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات. وعندما عاد الصياد إلى المكان بعد ذهاب زوارق الاحتلال لاسترجاع شباك الصيد لم يعثر عليها.

6. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل حدود الفصل الشمالية، عند حوالي الساعة 14:30 من مساء يوم الاثنين الموافق 2014/5/26، نيران أسلحتها الرشاشة، تجاه عدد من هواة الصيد الذين تواجدوا على شاطئ بحر بيت لاهيا بالقرب من الحدود، ما تسبب في إصابة الصياد: عماد شكري يحيى سالم (51 عاماً)، من سكان مشروع بيت لاهيا في محافظة شمال

غزة، بعيارين ناربيين في اليد اليمنى ويمين الظهر، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالخطيرة، وأدخلته قسم العناية المركزة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الصياد كان يمارس هوايته باستخدام صنارة، واستهدف من أبراج المراقبة أثناء تواجده على الشاطئ عند مسافة قريبة من الحدود، وأجبر إطلاق النار الصيادين الهواة على مغادرة المنطقة خوفاً على حياتهم.

7. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 14:30 من مساء يوم الاثنين الموافق 2014/5/26، تجاه عدد من هواة الصيد الذين تواجدوا على شاطئ بحر بيت لاهيا بالقرب من الحدود، ما تسبب في إصابة الصياد: عماد شكري يحيى سالم (51 عاماً)، من سكان مشروع بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، بعيارين ناربيين في اليد اليمنى ويمين الظهر، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالخطيرة، وأدخلته قسم العناية المركزة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الصياد كان يمارس هوايته باستخدام صنارة، واستهدف من أبراج المراقبة أثناء تواجده على الشاطئ عند مسافة قريبة من الحدود، وأجبر إطلاق النار الصيادين الهواة على مغادرة المنطقة خوفاً على حياتهم .

8. فتحت زوارق الحربية الإسرائيلية، عند حوالي الساعة 22:00 من يوم الثلاثاء الموافق 2014/5/27، نيران أسلحتها الرشاشة، تجاه مركبي صيد من نوع (موتور)، يقلان خمسة صيادين أثناء تواجدهما في عرض البحر غربي شاطئ مدينة رفح جنوبي القطاع، مما أدى إلى إصابة الصياد: فتحي سعيد سيد الصعيدي (34 عاماً) بغيار معدني في الكتف الأيسر، ثم أجبرته على خلع ملابسه وكذلك رفقائه الصيادين والسباحة في البحر نحو إحدى الزوارق، حيث جرى اعتقالهم وهم: عبد الرحمن محمود شنينو (21 عاماً)، إبراهيم خميس مراد (44 عاماً)، ونجله خميس (22 عاماً)، أحمد عوني الجيزاوي (22 عاماً)، وجميعهم سكان مخيم الشاطئ غرب غزة، ثم قامت القوة الإسرائيلية باقتيادهم إلى ميناء اسدود الواقع تحت السيطرة الإسرائيلية، بالإضافة إلى أنها استولت على مركبيهم، إلى أن تم الإفراج عنهم عند حوالي الساعة 19:00 من اليوم التالي الأربعاء الموافق 2014/5/28 من خلال معبر بيت حانون "إيرز" دون الإفراج عن قاربيهما، ثم قامت عائلة الجريح الصعيدي بنقله إلى مستشفى دار الشفاء بغزة حتى يتلقى العلاج اللازم.

9. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية، عند حوالي الساعة 23:00 من يوم الأربعاء الموافق 2014/5/28، نيران أسلحتها الرشاشة، تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر غربي شاطئ بلدة بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ثم حاصرت مركب صيد من نوع (لنش جر)، يقل أربعة صيادين كانوا على متنه، وأجبرتهم على خلع ملابسهم والسباحة نحو إحدى الزوارق، حيث جرى اعتقالهم واقتيادهم نحو جهة غير معلومة بالإضافة إلى أنها استولت على المركب، والصيادين هم: هيثم علي الهيبيل (33 عاماً)، وشقيقه فؤاد (30 عاماً)، سعدي صالح الأدغم (42 عاماً)، يحيى جمال أبو وطفة (22 عاماً)، وجميعهم سكان مخيم الشاطئ غربي غزة.

10. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية، عند حوالي الساعة 5:00 من يوم الجمعة الموافق 5/30، نيران أسلحتها الرشاشة، 2014 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر غربي ميناء الصيادين الواقع غربي مدينة غزة، وحاصرت مركبي صيد

من نوع (حسكة موتور) يقل أربعة صيادين، مما أدى إلى إصابة الصياد زايد زكي طروش (25 عاماً) بعيار معدني في ذراعه الأيمن وأجبرتهم على خلع ملابسهم والسباحة نحو إحدى الزوارق حيث جرى اعتقالهم واقتيادهم إلى ميناء اسدود الواقع تحت السيطرة الإسرائيلية، بالإضافة إلى أن القوة الإسرائيلية استولت على المركبين ومعدات الصيد خاصتهم، والصيادين هم: محمود سعيد الصعيدي (20 عاماً)، محمد علي مراد (20 عاماً)، اسماعيل زكي طروش (22 عاماً)، وشقيقه زايد، وجميعهم سكان مخيم الشاطئ، وقد تم الإفراج عنهم عند حوالي الساعة 17:30 من اليوم نفسه، واستولت تلك القوات على المركبين ومعدات الصيد.

11. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية، عند حوالي الساعة 7:00 من يوم الجمعة الموافق 5/30/2014، نيران أسلحتها الرشاشة، تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر غربي منطقة الواحة- قرب حدود الفصل المائية الشمالية، وحاصرت مركب صيد من نوع (حسكة موتور) يقل صيادين اثنين هما: محمد محمد رشدي أبو وردة (27 عاماً)، أحمد كمال رشدي أبو وردة (20 عاماً)، سكان جباليا النزلة، وأجبرتهم على خلع ملابسهم والسباحة نحو إحدى الزوارق، حيث جرى اعتقالهم واقتيادهم إلى ميناء اسدود الواقع تحت السيطرة الإسرائيلية، بالإضافة إلى أنها استولت على المركب ومعدات الصيد خاصتهم، هذا وقد أفرجت عنهم عند حوالي الساعة 17:30 من اليوم نفسه، دون الإفراج عن المركب.

الاعتقال والحجز التعسفي.

واصلت قوات الاحتلال ممارسة الاعتقال التعسفي بحق الفلسطينيين من سكان قطاع غزة، وفي هذا السياق اعتقلت خلال الفترة التي يغطيها التقرير (8) فلسطينيين، يورد التقرير حالات الإعتقال على النحو الآتي:

1. اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل شرق مخيم البريج، عند حوالي الساعة 20:30 مساءً يوم الأحد الموافق 2014/5/4، الشاب حاتم صقر أبو سليسل البالغ من العمر (20 عاماً)، ووفقاً للمعلومات المتوفرة فقد حاول أبو سليسل التسلل عبر حدود الفصل الواقعة شرق مخيم البريج، وقامت قوات الاحتلال بإطلاق عدة اعيرة نارية قبل أن تعتقله، وفي وقت لاحق أبلغت تلك القوات ذوي أبو سليسل بأنه معتقل لديها.
2. اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشمالية، مساء يوم الأربعاء الموافق 2014/5/7، شابين اثنين قرب حدود الفصل شمال قرية أم النصر البدوية في محافظة شمال غزة، هما: عماد عبد الله سلامة غوانمة (19 عاماً)، وأحمد توفيق عبد الله أبو سعيفان (23 عاماً)، وكلاهما من سكان بلوك "5" بمخيم جباليا. وتفيد التحقيقات الميدانية أن شخص اتصل على ذوي أبو سعيفان مساء يوم الأحد الموافق 2014/5/11، من رقم خلوي اسرائيلي، وأبلغهم أنه وغوانمة معتقلان.
3. اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية، عند حوالي الساعة 11:00 من صباح يوم الخميس الموافق 2014/5/22، شابين اقتربا من الحدود شرقي جباليا في محافظة شمال غزة، وهما: غسان عبد العزيز فارس خضر (22 عاماً)، وخميس يحيى أحمد أبو خاطر (19 عاماً)، من سكان منطقة الجرن في جباليا بمحافظة شمال غزة.

4. اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية، عند حوالي الساعة 18:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 2014/5/23، ثلاثة شبان اقتربوا من الحدود في منطقة أبو صفية شرقي جباليا في محافظة شمال غزة، وهم: شادي فتحي أحمد الحواجري (18 عاماً)، أحمد محمد دياب صالح (18 عاماً)، وحرب ماهر عبد الرحمن أبو وادي (20 عاماً)، من سكان منطقة الجرن في جباليا بمحافظة شمال غزة.

الحصار المفروض على قطاع غزة:

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي فرض الحصار على الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ 2000/10/9، وشددته في أواخر سبتمبر 2007، ما أدى إلى شلل في كافة مناحي الحياة. ولايعدو إعلانها المتكرر عن تخفيف إجراءات الحصار المفروض على قطاع غزة سوى محاولة لاحتواء ردود الفعل الدولية، حيث تواصل فرض حصار شامل على واردات القطاع من مواد البناء والإنشاء، وتقترض قيوداً مشددة على حرية حركة البضائع من وإلى قطاع غزة، ما ترتب عليه توسع ظاهري الفقر والبطالة، وتعطيل عمل المرافق الصناعية والزراعية وتدهور مستوى الخدمات. وخلال الفترة التي يتناولها التقرير تتواصل مشكلة انقطاع التيار الكهربائي بعد تعطل محطة توليد كهرباء غزة عن العمل بشكل جزئي بسبب كميات الوقود المحدودة التي تدخل للقطاع، وأضرار الجسيمة التي لحقت بمحطة التوليد بعد قصفها في عام 2006.

ويؤثر تقليص الوقود والمحروقات بشكل كبير على حياة السكان، خاصة بعد إغلاق الأنفاق التي كانت تستخدم لتهرب المحروقات. وتسبب انقطاع التيار الكهربائي المتواصل في أثار خطيرة على مجمل حقوق الإنسان والخدمات الأساسية للسكان، وأهمها خدمات الرعاية الصحية بأشكالها المختلفة بما في ذلك أقسام غسيل الكلى والجراحات والعناية الفائقة وبنوك الدم والرعاية الأولية والصحة النفسية وغيرها من خدمات الرعاية الصحية، ومحطات معالجة مياه الصرف الصحي واستخراج المياه من الآبار وتوزيعها على السكان وعلى توفير مياه الاستخدام المنزلية والأبنية متعددة الطبقات، وقطاع التعليم، بالإضافة إلى الخسائر المادية الكبيرة التي يتكبدها الاقتصاد الفلسطيني وخاصة المزارعين ومربي الدواجن، والحيوانات والمنشآت الصناعية والتجارية وغيرها من أوجه النشاط الاقتصادي ومناحي حياة السكان الفلسطينيين في قطاع غزة.

كما يسهم استمرار منع دخول مواد الخام المتعلقة بقطاع البناء والإنشاءات في معاناة حقيقية للسكان لاسيما أصحاب المنازل المتضررة والأزواج الشابة، ولدى العائلات. وخلفت أزمة على واقع السكن في قطاع غزة. ومن جه أخرى حرمت الكثير من العمال من الحصول على فرص العمل خاصة عمال البناء والمهندسين.

كما تتواصل القيود المشددة المفروضة على حركة الأفراد حيث تغلق سلطات الاحتلال معبر بيت حانون (إيرز)، وتسمح لأعداد محدودة من الأفراد لأسباب إنسانية بالسفر من قطاع غزة إلى الضفة الغربية وإسرائيل، بعد حصولهم على التصاريح، وتحرم العديد من سكان القطاع من تأدية الشعائر الدينية في المسجد الأقصى وتحدد الأعداد المسموح لهم بالسفر من المسيحيين خاصة في المناسبات مثل أعياد الميلاد المجيد وغيره.

الخاتمة

يظهر التقرير استمرار الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني، من خلال استمرار أعمال القتل وإطلاق النار دون تمييز وتعمد إيذاء المدنيين. واستمرار الاعتداءات الموجهة ضد الصيادين، واستمرار حرمانهم من الصيد من خلال منعهم من تجاوز الأميال الستة، بما في ذلك اعتقالهم والاستيلاء على مركبهم. كما أظهر استمرار الممارسات الهادفة إلى فرض منطقة أمنية عازلة، أعلنت قوات الاحتلال أنها تبلغ 300 متراً على امتداد حدود القطاع فيما تقدرها المؤسسات الدولية ووكالات الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان الفلسطيني بأنها تصل إلى حوالي 1500م على امتداد حدود القطاع الشمالية والشرقية.

مركز الميزان يجدد استنكاره استمرار وتصاعد الانتهاكات الإسرائيلية الموجهة ضد المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة واستمرار القيود التي تفرضها على السكان في إطار الحصار الشامل الذي ينتهك جملة حقوق الإنسان بالنسبة لهم. كما يجدد استنكاره للانتهاكات الموجهة ضد الصيادين. واستمرار حرمان المرضى من حقهم في الوصول إلى المستشفيات، ومواصلة الاعتقالات السياسية والاستهداف المنظم للمدنيين في المناطق الحدودية.

والمركز يشدد على أن استمرار الحصار يشكل مساساً جوهراً بجملة حقوق الإنسان بالنسبة للفلسطينيين في قطاع غزة، ويلعب دوراً أساسياً في تدهور الأوضاع الإنسانية، حيث تتفاقم المشكلات الاجتماعية وتندهر مستويات المعيشة في ظل ارتفاع معدلات البطالة والفقر في صفوف السكان.

مركز الميزان لحقوق الإنسان يرى في مضي قوات الاحتلال الإسرائيلية قدماً في انتهاك قواعد القانون الدولي الإنساني، والقانون الدولي لحقوق الإنسان انعكاساً طبيعياً لعجز المجتمع الدولي عن القيام بواجباته القانونية والأخلاقية تجاه المدنيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة وفي قطاع غزة على وجه الخصوص. وأن عجز المجتمع الدولي عن اتخاذ خطوات فاعلة شجع تلك القوات على مواصلة انتهاكاتها.

مركز الميزان يطالب المجتمع الدولي بالتحرك الفوري والفعال لوقف الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة، وضمان مرور المواد الضرورية لإعادة الإعمار، والأغذية والأدوية والملابس والوقود، والسماح بحرية الحركة لسكان القطاع. والمركز يؤكد على أن العقوبات الجماعية الإسرائيلية تتسبب بانتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان، وتشكل مخالفات جسيمة لمبادئ القانون الدولي الإنساني، تصل إلى حدود الجرائم ضد الإنسانية.

والمركز يشدد على ضرورة إنهاء حالة الإفلات من العقاب التي ميزت سلوك المجتمع الدولي تجاه انتهاكات حقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

انتهى